معنى ( شاب نشأ في عبادة الله )

عن أبي هريرة رضي الله عنه هن النبي صلى الله عليه وسلم : ( سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله - وفيه : - وشاب نشأ في عبادة ربه ...) متفق عليه

وقد اختلف شراح الحديث في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ( وشاب نشأ في عبادة ربه ) على أقوال ، أشهرها أن معناه : أن الشاب كان تربى على الطاعة ونما عليها في صغره ، ولم يأت سن الشباب عليه إلا وهو على خير ، فشغل شبابه بالطاعة ، وأفناه فيها .

قال المباركفوري : " ( نشأ) أي : نما وتربى . ( بعبادة الله ) أي : لا في معصية ، فجوزي بظل العرش ؛ لدوام حراسة نفسه عن مخالفة ربه " انتهى

وقال الشيخ محمد بن صالح العثيمين : " ( شاب نشأ في عبادة ربه ) : ( نشأ ) منذ الصغر وهو في العبادة ، فهذا صارت العبادة كأنها غريزة له ، فألفها وأحبها ، حتى إنه إذا انقطع يوما من الأيام عن عبادة تأثر . " انتهى

ويدل على هذا التأويل : أثر سلمان رضي الله عنه موقوفا عليه : ( ورجل أفنى شبابه ونشاطه في عبادة الله ) وهو بمعنى حديث أبي هريرة . وقد رواه سعيد بن منصور في سننه ، كما قال ابن حجر وحسنه في فتح الباري.

وقيل أن معناه : من كانت حسناته وطاعاته في شبابه أكثر من سيئات وذنوب من نشأ على غير طاعة ثم عبد ربه آخر عمره .

قال أبو الوليد الباجي : " ( وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ) يحتمل - والله أعلم - أن يريد به : أقل ذنوبا وأكثر حسنات ممن نشأ في غير عبادة الله عز وجل ، ثم عبده في آخر عمره وفي شيخوخته . " انتهى

الإسلام سؤال وجواب